

5 - التفسير المختصر - تفسير سورة الفاتحة (4) - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

جاء ذكر الرحمن الرحيم لدينا باسمين الكريمين في سورة الفاتحة في موضعين في اولها في البسملة وفي هذا الموضع كرر ذلك ترغيباً للعباد تنبيهاً لهم الى انهم لا يستغنون عن رحمة الله عز وجل. رحمته الواسعة ورحمته الواسعة - [00:00:01](#)

الواسعة المأخوذة من اسمه الرحمن الدال على صفة الرحمة الواسعة لجميع خلقه جميع المخلوقات ارحم برحمته الواسعة التي قال الله عز وجل فيها وبرحمتي وسعت كل شيء ساكتبها للذين امنوا للذين اتقوا - [00:00:28](#)

ويؤتون الزكاة رحمته الواسعة وهي صفة الفعل المقتضية الاسم او الاسم الرحيم الخاصة لاوليائه ساكتبها للذين كانوا يتقون. الذين يتقون ويؤتون الزكاة وصفة قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيماً واردف الرحمن بالرحيم ذكر الاسمين الدالين على صفته الرحمة. صفة الرحمة. قال العلماء - [00:00:56](#)

ليدل على صفة الذات ويدل اسم الرحيم على صفة الفعل فانه عز وجل صفة الرحمة له صفة ذات مثل الحياء والعلم هذه الصفات الذاتية ومقتضى هذه الصفة ان يرحم عباده - [00:01:42](#)

اذا شاء من شاء من عباده ان يرحمه ويدل عليها اسم الرحيم لانه قال فساكتبها دل على انه يقدرها لمن يشاء وبين انها بالمؤمنين الذين يتقون الذين يؤتون الزكاة ولذلك اسم الرحمن جاء ذكره - [00:02:09](#)

في ايات كثيرة تدل على صفة الذات قال تعالى الرحمن على العرش استوى وانه هو نفسه عز وجل الرحمن من اسمائه كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الرحمن الرحيم - [00:02:42](#)

وفيها التنبيه ذكر بالقرطبي رحمه الله وعبدالله القرطبي عنه ابن كثير وغيرهم انه ذكر اسم الرحمن الرحيم بعد ذكر اسم الرب التنبيه الى ان اسم الرب يدل على الملك والتدبير - [00:03:12](#)

مما يقتضي في نفس العبد الخوف انه عبد مملوك اردف باسم الرحمن الرحيم لتأمينه وارجائه ان يرجع يرجو الرحمة من الله هي الربوبية رحمة قال تعالى كما قال النبي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان رحمتي سبقت عذابي - [00:03:35](#)

ان رحمتي سبقت عذابي ولما خلق الجنة خلقها بمقتضى رحمته لاوليائه ولما خلق النار خلقها بمقتضى عذابه وغضبه لا على اعدائه ولذلك سمى الجنة بسم الرحمة وسمى النار بسم العذاب - [00:04:09](#)

فقال لما اختصمت الجنة والنار وقالت الجنة يا ربي ان اهلي الضعفاء والفقراء لا يدخلها الا الضعفاء والفقراء وقالت النار ان اهلها الاقوياء والجبابرة قال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي - [00:04:36](#)

وقال لي النار انت عذابي اعذب بك من اشاء سبحانه وتعالى ويقترن الكثير الغالب ذكر الرحمة والعذاب في القرآن للترغيب والترهيب والانذار والتبشير قال تعالى نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم - [00:05:05](#)

وان عذابي هو العذاب الاليم بين انه عز وجل غفور رحيم تبشيرا لهم وانه هو وان عذابه العذاب الاليم تخويفا يقوم العبد بين الخوف والرجاء قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم قال بعدها مالك يوم الدين - [00:05:40](#)

وهو يوم القيامة وهذا يحتاج الى مجلس اخر نسأل الله تعالى ان يجعلنا يوم القيامة من السعداء وان يفقهنا في كتابه وسنة نبيه انه جهد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:08](#)